

عمدة القاري

المشي إلى المحشر وتسقط عنه المشقة التي تحصل لمن بعد منه قوله أو نحوها أي من بقية ما تشد إليه الرجال من الحرمين .

9331 - حدثنا (محمود) قال حدثنا (عبد الرزاق) قال أخبرنا (معمر) عن (ابن طاوس) عن أبيه عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر . (الحديث 9331 - طرفه في 7043) .

مطابقته للترجمة في قوله فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة .

ذكر رجاله وهم ستة الأول محمود بن غيلان بالغين المعجمة مر في باب النوم قبل العشاء الثاني عبد الرزاق بن همام وقد مضى الثالث معمر بفتح الميمين ابن راشد وقد تكرر ذكره الرابع عبد الله بن طاووس مر في باب المرأة تحيض الخامس طاووس بن كيسان وقد مر غير مرة السادس أبو هريرة رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الإخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه أن شيخه مروزي ومعمر بصري وعبد الرزاق وعبد الله بن طاووس وأبوه طاووس يمانيون وفيه رواية الابن عن الأب وفيه أن أبا هريرة لم يرفع الحديث هنا فلذلك عابه الإسماعيلي ورفعته في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على ما يجيء . وأخرجه عن يحيى بن موسى وأخرجه مسلم في أحاديث الأنبياء عن محمد بن رافع وعبد بن حميد وأخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن رافع .

ذكر معناه قوله أرسل على صيغة المجهول ومعلوم أن الله هو الذي أرسله قوله صكه أي ضربه بحيث فقل عليه يدل عليه قوله فرد الله عليه وقد صرح بذلك في رواية مسلم قال حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة قال أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكه فقل عليه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عليه عينه الحديث وفي رواية له جاء ملك الموت إلى موسى فقال له أجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت فقلها فرجع الملك إلى الله فقال أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقل عيني قال فرد

اﻟﻰ ﺇﻟﯿﻪ ﺍﻟﺤﺪﯨﺚ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﻄﺮﯨﻖ ﻣﺮﻓﻮﻉ ﻭﺍﻟﺬﯨ ﻗﺒﻠﻪ ﻣﻮﻗﻮﻑ ﻛﻤﺎ ﺁﺧﺮﺟﻪ ﺍﻟﺒﺨﺎﺭﯨ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﺑﻦ ﺧﺰﯨﻤﺔ ﺁﻧﻜﺮ ﺑﻌﺾ ﺁﻫﻞ ﺍﻟﺒﺪﻊ ﻭﺍﻟﺠﻬﻤﯿﺔ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺤﺪﯨﺚ ﻭﻗﺎﻟﻮﺍ ﻻ ﻳﺨﻠﻮ ﺁﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﻣﻮﺳﻰ E ﻋﺮﻑ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﺃﻭ ﻟﻢ ﻳﻌﺮﻓﻪ ﻓﯿﻦ ﻛﺎﻥ ﻋﺮﻓﻪ ﻓﻘﺪ ﺍﺳﺘﺨﻒ ﺑﻪ ﻭﺁﻥ ﻛﺎﻥ ﻟﻢ ﻳﻌﺮﻓﻪ ﻓﺮﻭﺍﻳﺔ ﻣﻦ ﺭﻭﻯ ﺁﻧﻪ ﻛﺎﻥ ﻳﺄﺗﯩ ﻣﻮﺳﻰ ﻋﯩﺎﻧﺎ ﻻ ﻣﻌﻨﻰ ﻟﻬﺎ ﺗﻢ ﯩﻦ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻢ ﻳﻘﺘﺼﻞ ﻟﻤﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻣﻦ ﺍﻟﻠﻄﻤﺔ ﻭﻓﻘﻪ ﺍﻟﻌﯩﻦ ﻭﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻻ ﻳﻈﻠﻢ ﺁﺣﺪﺍ .

ﻗﺎﻝ ﺍﺑﻦ ﺧﺰﯨﻤﺔ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻋﺘﺮﺍﺽ ﻣﻦ ﺁﻋﻤﻰ ﺍﻟﻰ ﺑﺼﯩﺮﺗﻪ ﻭﻣﻌﻨﻰ ﺍﻟﺤﺪﯨﺚ ﺻﺤﯩﺢ ﻭﺫﻟﻚ ﺁﻥ ﻣﻮﺳﻰ ﻟﻢ ﻳﺒﻌﺚ ﺍﻟﻰ ﺇﻟﯿﻪ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻭﻫﻮ ﻳﺮﯨﺪ ﻗﺒﻀ ﺭﻭﺡﻪ ﺣﯩﻨﻨﯩﺬ ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺑﻌﺚﻪ ﺁﺧﺘﺒﺎﺭﺍ ﻭﺑﻼﺀ ﻛﻤﺎ ﺁﻣﺮ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺧﻠﯩﻠﻪ ﺑﺬﺒﯩﺢ ﻭﻟﺪﻩ ﻭﻟﻢ ﻳﺮﺩ ﺇﻣﻀﺎﺀ ﺫﻟﻚ ﻭﻟﻮ ﺁﺭﺍﺩ ﺁﻥ ﻳﻘﺒﯩﻀ ﺭﻭﺡ ﻣﻮﺳﻰ E ﺣﯩﻦ ﻟﻄﻢ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﻟﻜﺎﻥ ﻣﺎ ﺁﺭﺍﺩ ﻭﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﻠﻄﻤﺔ ﻣﺒﺎﺣﺔ ﻋﻨﺪ ﻣﻮﺳﻰ ﺇﺫ ﺭﺁﻯ ﺁﺩﻣﯩﺎ ﺩﺧﻞ ﻋﻠﯩﻪ ﻭﻻ ﻳﻌﻠﻢ ﺁﻥ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻭﻗﺪ ﺁﺑﺎﺡ ﺍﻟﺮﺳﻮﻝ E ﻓﻘﺂ ﻋﯩﻦ ﺍﻟﻨﺎﻃﺮ ﻓﯩ ﺩﺍﺭ ﺍﻟﻤﺴﻠﻢ ﺑﻐﯩﺮ ﺇﺫﻥ ﻭﻣﺤﺎﻝ ﺁﻥ ﻳﻌﻠﻢ ﻣﻮﺳﻰ ﺁﻥ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻭﻳﻔﻘﺂ ﻋﯩﻨﻪ ﻭﻗﺪ ﺟﺎﺀﺕ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﺔ ﺇﻟﻰ ﺇﺑﺮﺍﻫﯩﻢ E ﻓﻠﻢ ﻳﻌﺮﻓﻬﻢ ﺍﺑﺘﺪﺍﺀ ﻭﻟﻮ ﻋﻠﻤﻬﻢ ﻟﻜﺎﻥ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺤﺎﻝ ﺁﻥ ﻳﻘﺪﻡ ﺇﻟﯩﻬﻢ ﻋﺠﻼ ﻻﻧﻬﻢ ﻻ ﻳﻄﻌﻤﻮﻥ ﻭﻗﺪ ﺟﺎﺀ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﺇﻟﻰ ﻣﺮﯨﻢ ﻓﻠﻢ ﺗﻌﺮﻓﻪ ﻭﻟﻮ ﻋﺮﻓﺘﻪ ﻟﻤﺎ ﺍﺳﺘﻌﺎﺩﺕ ﻣﻨﻪ ﻭﻗﺪ ﺩﺧﻞ ﺍﻟﻤﻠﻜﺎﻥ ﻋﻠﻰ ﺩﺍﻭﺩ E ﻓﯩ ﺷﺒﻪ ﺁﺩﻣﯩﯩﻦ ﻳﺨﺘﺼﻤﺎﻥ ﻋﻨﺪﻩ ﻓﻠﻢ ﻳﻌﺮﻓﻬﻤﺎ ﻭﻗﺪ ﺟﺎﺀ ﺟﺒﺮﯨﻞ E ﺇﻟﻰ ﺳﯩﺪﻧﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﻭﺳﺄﻟﻪ